الموقف العربي من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٤٧- ١٩٤٨

م.م. شوان خزعل رشيد كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ
جامعة كركوك

المقدمة

ان قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ والقاضي بتقسيم فلسطين إلى منطقة عربية ومنطقة يهودية وأخرى دولية تشمل القدس ، وبدعم غربي بعد خروج الانتداب البريطاني من فلسطين سنة١٩٤٨ ليحل محله احتلال جديد متمثل بقيام كيان اسرائيلي .فبدأ تدفق اليهود إلى فلسطين وإقامة دولة يهودية فيها بمساعدة بريطانية وجهود مكثفة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لحمل الدول بالموافقة على القرار.

على اثر ذلك عمت الفوضى والاضطرابات في جميع إرجاء فلسطين .فكان لابد من اتخاذ موقف سريع وحازم من قبل الدول العربية المتمثلة بجامعة الدول العربية لرفض القرار واخذ الاحتياطات العسكرية على الحدود الفلسطينية.لكن هذه الجيوش لم تكن تملك قيادة موحدة لذا أخذت القوات الإسرائيلية تنشر قواتها بحرية وساعدتها بريطانيا بمدها بالأسلحة والذخائر وتنشيط العصابات الصهيونية في فلسطين. وآخذت الأمور بالتصاعد بحيث خرجت من نطاق السيطرة.

اما بالنسبة الى الموقف العربي فقد واجه مشروع التقسيم بالرفض التام والإيعاز بالإضراب في جميع ارجاء فلسطين وتكثيف الجهود للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي .فضلا عن الجهود المميزة التي أبداها بعض الدول العربية مثل العراق والمملكة العربية السعودية وتحشد الجيوش لمساندة المقاومة الفلسطينية.

تطرق المبحث الأول إلى التخطيط الصهيوني لتقسيم فلسطين بهدف خلق كيان يهودي بعد إجلاء القوات البريطانية من فلسطين .أما المبحث الثاني فتناول موضوع حرب ١٩٤٨ ومشاركة القوات العربية لمساندة الفلسطينيين على الرغم من عدم التنظيم لهذه القوات العربية ..

القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة ١٩٤٧

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ بدأ تدفق المهاجرين اليهود إلى فلسطين كانت بريطانيا في ذلك الوقت تسيطر على فلسطين وبعض الدول العربية فأنهكتها الحروب وأغتنم الصهاينة الفرصة لتحقيق أطماعها بأقامة دولة يهودية في فلسطين حيث بدأت العصابات الصهونية في الهجوم على السلطات البريطانية وذلك لأرغام البريطانين بأقامة دولة يهودية في فلسطين، ففي ١٦ أيلول من عام ١٩٤٧ وأفقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ٣٣ صوت ضد ١٣ صوت على تقسيم فلسطين الى دولتين أحدهما عربية والأخرى يهودية[١].

ومن المعروف أن الولايات المتحده الامريكية بذلت جهود مكثفه في الضغط على عدد من الدول لحملها على التصويت الى جانب التقسيم وخصوصاً مندوبي هايتي ، وليبريا، وسيام ، ولولا تحولها من الرفض الى الموافقة لفشل التقسيم [٢].

أن صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩أيلول ١٩٤٧ الذي أوصى بتقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية كان الأنعكاس المفاجئ للقرار لعدة أسابيع وأعتراف ترومان بعد ذلك بتحكيم الأمر الواقع بدولة أسرائيل التي أعلنت وكان الدبلوماسيون الأمريكيون يعملون بناءاً على الأمر الصادر لهم من السياسه الأمريكية يتعليمات مشهوره وتغيرات مفاجئة وقد وصف نايف سافران هذه المرحلة بذكاء شديد . أي أنها (مشهد غير مشرف على تناقص الولايات المتحدة)[٣] وفي النهاية وافقت الجمعية العامة تحت الضغط الامريكي الفاضح على قرار التقسيم ذو القرار (١٨١) في التاسع والعشرين تشرين الثاني ١٩٤٧ واعد الصهاينة بأن القرار نصراً لهم[٤]. وفي اليوم الثاني لصدور قرار التقسيم ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧ دعت قوات الصاغنا الى جميع اليهود في فلسطين من ١٧الى٢٥ للألتحاق في الخدمة للدفاع من دولتهم[٥]. وأعلن عرب فلسطين الأضراب العام لمدة ثلاثة أيام ثلاثة أيام ابتدأ من كانون الأول ١٩٤٧ رفضهم لقرار التقسيم والاحتجاج على صدوره[٦]. وعلى أثر ذلك عم العنف المسلح والأضطربات في جميع أنحاء فلسطين وهوما دعا جامعة الدول العربية الى ادخال قواتها المسلحه الى فلسطين بقصد اشاعة الأمن وحقن الدماء وحفظ حقوق الشعب الفلسطيني من اليهود[٧]. فرفضت الدولة العربية قرار التقسيم وأعلنت الهيئة العربية العليا مقاومة التقسيم بالقوة وأعتبرو اليهود أن للقرار أنتصار سياسي ومعنوي لهم وذلك أعتراف القرار بالدولة اليهودية كان اليهود على ثقة من قدرتهم برسم حدود الدولة اليهودية بأنفسهم[٨]. وفي ٧ تشرين الأول ١٩٤٧ درس مجلس الجامعة تقرير الذي اعده الخبراء العسكرين في اجتماع عقد بعالية في (لبنان) وأهم ما ورد في التقرير الذي اعده الخبراء العسكريين (أن لدى اليهود منظمات عسكرية تضم مالاً تعمل عن ٦٠ الف مقاتل مجهزين بأسلحة جديده وعتاد وأفر، ولديهم مصانع للذخيرة ، وتسليح ،

ولديهم عدد كبير من المدربين والضباط المجربين، وأن سلاح العرب ضئيل وغير صالح وقديم وعتادهم قليل وأن العرب في المناطق التي يقطن فيها اليهود يجابهون خطراً ويتعرضون للقتل أثر أنسحاب القوات البريطانية.

وقد أوصى التقرير بما يلي:

١- توصي اللجنة بجعل العرب الفلسطينيين في الآساس للدفاع عن بلدهم وضرورة وضعهم في وضع مماثل للوضع الذي فيه اليهود من حيث تسليمهم وتحصين مدنهم وقراهم تحصيناً والاستعانة بالمتطوعين القادمين من الأقطار العربية بمساعدة الفلسطين.

٢- وجوب مرابطة الجيوش العربية النظامية على حدود فلسطين ودون دخولها الى فلسطين الا عند الضرورة[٩].

وفي ٩ تشرين أول١٩٤٧ قرر مجلس الجامعة العربية الذي يعتبر أعلى مستويات التمثيل لدى الحكومات العربية بأتخاذ أحتياطات عسكرية على حدود فلسطين وطلب من بلدان الاعضاء وأن تبادر في ذلك وعندما قدمت تقارير عسكرية كما أشرنا أليها الى الجامعة بشأن وضع القوات الفلسطينية وتسليمها وتدريبها وتنظيمها ولم تتحرك الحكومات العربية من أتخاذ القرار على مواجهة القوات الصهيونية . في حين كانت هذه القوات تعمل على تنفيذ خطة أستيراتيجية موحده على الرغم من الأختلاف والضعف في بعض عملياتها . في حين كانت تخضع لقيادة واحده في حين كانت الجيوش العربية التي تدخل الى فلسطين دون قيادة موحده[١٠]. وعلى أثر صدور القرار عاد العنف في فلسطين خصوصاً عندما بدأت القوات البريطانية بالأنسحاب من فلسطين فبدأت القوات الصهونية شبه العسكرية تعمل لمزيد من الحرية في فلسطين فأخذت تحصل على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر البريطانية التي تركتها بريطانيا في فلسطين للعصابات الصهيونية وعملت على توسيع مساحات الأحتلال وتهجير العرب بقوة السلاح[١١]. وبدأ الإرهاب الصهيوني في يتصاعد في فلسطين ضد الشعب لدرجة أن الأمر خرج عن نطاق السيطرة مما دفع الأمريكان الى التفكير بالتخلي عن قرار التقسيم[١٢]. حيث كان تقسيم مدينة القدس لا منطقة القدس وحدها (منطقة قائمة بذاتها) بل جعلها تضم بلدية القدس مضافاً أليها القرى المحيطة بها حيث تكون قرية أبو ديس أقصاها في الشرق وبيت لحم أقصاها في الجنوب وعين كارم أقصاها في الغرب وشعفاط أقصاها في الشمال . فعندما رفضت الدول العربية مشروع التقسيم شمل رفض تدويل القدس وانقسم الصهاينة فيما بينهم الى قسمين ، فقسم قبل التدويل وقسم رفضه . ولكنهم وافقوا جميعاً على التدويل كسباً للأصوات لمصلحة التقسيم ولا سيما أصوات الكاثوليك في الأمم المتحدة[١٣]. فقد كافح عرب فلسطين كثيراً لمواجهة الأطماع اليهودية . وكان الفلسطينين يواجهون نارين... الوكالة اليهودية من جهة وحكومة الانتداب البريطاني من جهة أخرى الذي

كان منحيزه لليهود[١٤]. وبعد قرار التقسيم نشبت الحرب بين العرب واليهود كان هدف العرب منع تنفيذ القرار وهدف اليهود هو تنفيذ قرار التقسيم وقرر مجلس الأمن بالاجماع عام ١٩٤٨ فرض هدنة في القدس لكن الوكالة اليهودية على لسان الناطق الرسمي قد رفضت الأدارة الدولية للقدس أذ لم يكن جزء من خطة تقسيم فلسطين التي نشرت بموجبها دولة يهودية وأعلنت أيضاً أنه لم تنفيذ قرار التقسيم فأن اليهود سوف يدافعون عن القدس وقد تبين من خلال ذلك الدفاع عن القدس عندما قام الإرهابيين اليهود بالتعاون مع قوة الدفاع اليهودي (الهاغاني) تنفيذ مجزره ديرياسين أحدى ضواحي القدس بل وبدأ اليهود بأحتلال أحياء عربية التي تقع خارج المدن القديمة بما فيها (الطالسيه ،الفطمون ،القعه)[١٥] وبدأ اليهود يخططون لتنفيذ مشروعهم التوسعي من خلال اشاعه الأرهاب والفوض وإغتنام الصهاينة موقف الإنحياز البريطاني لهم وأقدمو في ٩-٤-١٩٤٨ على الغدر بأحدى القرى الفلسطينية قرب القدس الذي عرفت بقرية دير ياسين وسميت بمذبحة ديرياسين الى القرية التي قام الصهاينة بها بقتل وفتك سكانها وقتلوا مايقارب ٢٥٠ من سكانها العرب معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال ومثلوا بهم بوحشية وكان هدفهم هو دفع العرب الى النزوح عن قراهم ومدنهم لسيتوطنوها الصهانية الجدد. فقد كانت عملية الأنسحاب البريطاني من القدس في ١٤- ٦-١٩٤٨ هو تركيز الصهانية جهودهم لأحتلال عاصمة فلسطين القدس وكانت نيتهم القدس أي أعلان القدس عاصمة الصهاينة[١٦]. في ١٥ مايو ١٩٤٨ عندما أعلن رسمياً عن قيام دولة أسرائيل وكان التحرك برحيل أخر جندي بريطاني في الأراضي الفسطينه بالأتفاق مع المنظمات الصهيونية وبتسليم المناطق الفلسطينية الى العصابات الصهيونية (عبرت الجيوش العربية في مصر وشرق الأردن وسوريا ولبنان والعراق الحدود الفلسطينية لأعادة الأراضي التي أنتزعت من فلسطين)[١٧].

دخلت الجيوش العربية الى فلسطين بدون قيادة موحده وتدبير منظم وتخطيط للعرب ولم يكن هناك تنسيق أو تخطيط فعبروا الى فلسطين دون أي تنظيم مسبق للحرب[١٨]. وبعد الحادي عشر من أيار ١٩٤٨ أرسل العراق الوحدات العسكرية العراقية الى فلسطين على أثر قرار اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية الذي عقد في دمشق في ١١ آيار ١٩٤٨ والذي يقر فيها أرسال جيوش عربية الى فلسطين وكانت هذه الوحدات العسكرية التي أرسلت من العراق يفقرها الأسلحة والأعتده وتفتقر الى التدريب والمعرفة الدقيقه لآستخدام المدفعية[١٩].

وبعد الدخول الى فلسطين وأعلان قيام دولة أسرائيل في عام ١٩٤٨ وبين من خلال ذلك أثر سياسة دولة أسرائيل بتهجير ٧٥٠ الف فلسطين من ديارهم وأراضيهم وذلك بسبب الوسائل والأساليب التي يستخدمونها الصهاينة ضد الفلسطينين وبلغ عدد الباقين في وطنهم لعام ١٩٤٨(١٥٦) الف[٢٠].

وعندما اعلنت بريطانيا العزم الانسحاب من فلسطين وتركت لليهود دخائر لتكون عون للمنظمات الصهيونية وفي ١٥ ايار أعلن الزعيم الصهيوني دايفد بن غويون ولادة الدولة اليهودية على اجزاء من فلسطين الذي تضمنها قرار الأمم المتحدة لعام ١٩٤٧ وأعلن أنذاك بن غوريون بأن اليهود قد حققوا الحلم اليهودي وحققوا مضامين وعد بلفور الذي أقر عام ١٩١٧ وحققوا مشروع الزعيم الصهيوني بتورد هرتزل لآقامة دولة صهيونية بعد ٥٠ عاماً فكان ردود الفعل العربية ضد أقامة صهيوني فأعلنت بعض الدول العربية الحرب لتحرير فلسطين منها (بنان، سوريا، الاردن، مصر، العراق)[٢١]

اولا : موقف الحركة الصهيونية من قرار التقسيم:-

عند صدور قرار التقسيم أجتمع اليهود في باريس وقرروا المطالب بتقسيم فلسطين بحدود مشابهه بحدود اسرائيل الحالية باستثناء القدس وأبرمو بذلك الى المستر ترومان في لندن فبدأت المفاوضات بين اليهود والحكومة البريطانية فأعلنت في تشرين الأول ١٩٤٦ تأييده لمشروع التقسيم الذي كان حلم الصهيونين وواقف على أدخال مائة الف مهاجر الى فلسطين[٢٢]. فعندما صوتت الجمعية العامة في ٢٩ من تشرين الثاني ١٩٤٧ للأمم المتحده على القرار ١٨١ الذي أقر لتقسيم فلسطين الى دولتين ومع أن اليهود كانوا ألية الا ان القرار كان منحازاً لهم فالقرار قد منحهم أكثر من ٥٦% من الأرض وخصص للعرب ٤٣% نظراً لأهمية القدس لأنها تحتوي على أماكن مقدسة للمسيحين واليهود والعرب فقد بقيت تحت أستقلال ذاتي تتولى أدارتها الأمم المتحدة. فخرج الأف اليهود الى الشوارع أحتفالاً بقرار التقسيم الذي كان حلم اليهود.حيث أن اليهود قد وافقوا على التقسيم الصادر من الأمم المتحدة لآنه كان كان يقول بقيام دولة يهودية في فلسطين وهذا ما يتمناه اليهود لكن في الواقع أن الزعماء الصهاينة لم يكونوا فرحين لأنهم كانوا يحلمون بكل فلسطين وطن قومي لهم فكانوا يروا في الحرب فرصة لتوسيع حدودهم على حساب الشعب الفلسطيني . فيقول أبن غوريون (سوف نزيل التقسيم ونتوسع في فلسطين كلها عندما تصبح قوة كامنه. أن الدولة مجرد مرحلة على طريق تحقيق أهداف الصهيونية وغايتها اعداد الأساس للتوسع في كل فلسطين[٢٣]. وقد أكد أبن غورين أنذاك بأن اليهود قد حققوا الحلم اليهودي وحققوا مضامين وعد بلفور المشؤوم وحققوا مشروع الزعيم الصهيوني تيودر هرتزل في إقامة دولة يهودية في فلسطين بعد خمسين عاماً[٢٤]. فكان زعيم الصهيونية دافيد بلغورين فقد قال من الضروري القبول بالتقسيم بعد خمسين عاماً فقد أصبحت حقيقة واقعية من خلال تلك العبادة الشهيره لمؤسس الحركة الصهيونيه تيود هرتزل (أذا كنت تريد شيئاً فليكون أسطوره كان اليهود في البداية أقليه وبدأو يزدادون في فلسطين حتى أصبحوا في عام ١٩٤٧ ٦٥٠ الف نسمه) فعلى أثر ذلك قررت الأمم المتحدة تمنحهم دولة شرعية. وبدأ الخطر الصهيوني المتجسد في دولة

الصهاينة وأخذ هذا الخطر بتهديد الامة العربية من خلال حشد اليهود في فلسطين المحتلة وأخذوا يتوسعون جغرافياً شرقاً وشمالاً وجنوباً من النيل الى الفرات وتطوير دولة العدو صناعياً من الدرجة الأولى مستفاده من عدة عوامل منها الأيدي العاملة الرخيصه ومنها أبطاء النفط العربي الذي بحلق قاده الصهاينة بأن لهم حقاً في قسم منه[٢٥].وإغتنمت الصهيونية القرار فأعلنت دولة أسرائيل وسارعت أمريكا وروسيا الى الأعتراف بدولة أسرائيل ثم قامت العصابات الصهيونية بمهاجمة العرب فقتلت من قتلت وشردت أكثر من مليون عربي. إلا أن الكيان الصهيوني لم يحترم قرارات الأمم المتحدة بالعمل على خرق هذه القرارات بأستمرار وأنه لا يعترف الا بسياسة القوة ولم يعترف الكيان الصهيوني بقرار التقسيم على الرغم من أجحافه بحق العرب وأستولى على مساحات أكبر وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وتجاهل ١٠٩ من قرارات الجمعية العامة و٨٢ قراراً لمجلس الأمن منذ عام ١٩٤٧ ومنذ أن تم تقسيم فلسطين وكانت واشنطن أول دولة أعترفت بأسرائيل بعد اعلان ولادتها بـ١١ دقيقة ثم أغرقت عليها المساعدات والمهونات والقروض المالية واصدرت بيانها الثلاثي لحماية كيانها وقدمت لها المساعدت العسكرية. وقد ألبس قرار التقسيم العار للأمم المتحدة وذلك لمشاركتها في أقامة دولة عنصرية صهيونية بحيث أخلت السكان الأصليين عن بلادهم وأصبح الفلسطين شعباً بلا وطن وذلك لأستعمال الصهاينة أبشع أساليب بحق الشعب الفلسطيني[٢٦].

ثانيا : الموقف العربي والفلسطيني من التقسيم

نوقشت القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ حيث أتفقت دول الأستعمار على تقسيم فلسطين الى دولتين :

أ- دولة يهودية. ب- دولة عربية .

فكان موقف العرب من هذا القرار قد جوبه برفض تام من قبل العرب والفلسطنين وأعتبروا فلسطين على مر العصور هي للفلسطينين وعلى العربي أن لا يقبل بأقتطاع جزءاً من فلسطين فيكون هذا الجزء يهودي وتقام عليه دولة يهودية التي تؤدي أقامتها ليس الى تقسيم فلسطين فحيب وأنما الى تعتين العالم العربي لأن أسرائيل تكون قاعده أستعمارية لدى الغرب[٢٧]. ولهذا فأن العرب عارض التقسيم بصورة قاطعة فكانت معارضتهم منطقية لأنهم كانوا يرون اليهود يسلبون أراضيهم وأن ليس للأمم المتحدة أي شرعية لأتخاذ قرار التقسيم وأنها لم تستشرهم لكونهم أغلبية ليطرحوا الفكرة التي أقترحوها عند بدء الأحتلال البريطاني (أنسحاب القوات المحتلة وأقامة دولة عربية)[٢٨].

وبعد قرار التقسيم أعلن عرب فلسطين أضراب وأعلنوا رفضهم لقرار التقسيم والاحتجاج على صدور ووقعت اشباكات بين اليهود والعرب حيث قتل فيها ٨ من اليهود و٦ من العرب

وعلى أثرها عقد أجتماع في جامعة الدول العربية في ٨-١٧ كانون الأول ١٩٤٧ في القاهرة واعلنت البلدان العربية أن قرار التقسيم غير قانوني[٢٩]. وحضر الأجتماع رؤوساء البلدان العربية **وأهم ما جاء في الاجتماع (إن الحكومات العربية لا تقر بقرار الأمم المتحدة وتعتبر التقسيم باطلاً من أساسه) لذلك فهي الى جانب الشعب العربي لدفع الظلم عن الفلسطين ولتحقيق الآستقلال والسياده ...لها أن الدول العربية تنفيذاً لأرادة شعوبها ستتخذ من التدابير الحاسمة ما هو كفيل بأحباط مشروع التقسيم الظالم ونصرة حق العرب وقد وطدت العزم على خوض المعركة التي أحبرت على خوضها وقررت السير فيها حتى النهاية تستقر مبادئ الأمم المتحدة في لضابها السليم وتسود في الآراضي المقدسة مبادئ العدالة والمساواة بين جميع الناس[٣٠]. وعلى أثر ذلك قررت الجامعة العربية اعلان أضراب في العواصم العربية فكان الأضراب في بغداد في يوم ٣تشرين الآول١٩٤٧ وعلى أثر التقسيم غضب الشعب العراقي من التقسيم وأعلن صالح جبر أن التقسيم (أن دور الكلام قد أنتهى وأن تقسيم فلسطين لا يمكن تحقيقه وأن ٧٠ مليون من العرب قد أجمعوا كلمتهم على محاربته[٣١]. وكانت الحكومة العراقية تعتبر القضية الفلسطينية قضية العراق نفسه. فكانت متمسكه ببعض الأسس التي أقترحتها والتي أجمعت عليها الدول العربية في مصر في دار فخامة رئيس وزراء مصر أبراهيم باشا ، عبد الهادي فكان السيد جميل المدفعي ممثل عن العراق ومن هذه الأسس:**

١- **عدم دخول أي مفاوضات لتسديد قضية فلسطين قبل السماح بعودة اللاجئين الى بلدانهم بدون قيد أو شرط .**
٢- **تعويض اللاجئين الفلسطين ما لحق بهم من خسائر.**
٣- **التمسك بعروبة فلسطين .**
٤- **الأصرار على نزع السلاح من اليهود.**

فقد رفض العراق الإشتراك في أي مفاوضه او مساومه على حساب اللاجئيين او على قضية فلسطين وأعتبروا بأن الدخول مع اليهود على المفاوضات فهو ضياع وقت ولذلك أعتبروا العراق الخصم اللدود لأسرائيل [٣٢]. وبعد ذلك أعتقد العراق أنه لم يبقى في الميدان غير مواجهه العرب لليهود وجهاً لوجه . وأقترح العراق على الحكومة الاردنية أن يتعهد اليها بأرسال جيش مدرب وومتحلي بروح معنوية عاليه غير أن الدولة العربية رفضت فأعتبرت ان للاردن مطامع في فلسطين فعندها أصاب الوفد العراقي أن الملك عبد الله كائن زائل ولكن فلسطين باقيه . وأعلن الوفد العراقي أن مقاومة العدو المساهمه بحجة أنها مشغولة مع بريطانيا في نزاع حول الجلاء ووحدة وادي النيل . أما السعودية أوضحت أنها تساهم في المعركة بالمال وأكدت لبنان وسوريا بأن جيشها حديث لا يقدر على المواجهه[٣٣].

الحرب العربية _ الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨

في بداية عام ١٩٤٨ بدأ البريطانيون تيأهبون على على الرحيل من فلسطين فوجد اليهود فرصتهم لأعلان دولتهم وكان العرب مصممين على حرب أهلية فبدأت البلاد تغرق في حرب أهلية وبدأ الفلسطينيون في النزوح عن أراضيهم بسبب أعمال العنف التي قامت بها الصهاينة ضدهم[٣٤]. جراء ذلك قامت البلدان العربية والشعب الفلسطيني رفضهم لقرار التقسيم في العاشر من أيار ١٩٤٨ وسافرت الزعيمه غولدان ئير الى الاردن لأجراء مباحثات مع الملك عبد الله للتفاوض معه لكي يوافق على جعل القسم العربي من فلسطين تابع للأردن . وفي ١٤ أيار أي قبل أنتهاء الأنتداب البريطاني أعلن اليهود رسمياً عن قيام دولة أسرائيل ففرح ابن غورين لتحقيق الحلم اليهودي والأستيلاء على أراضي جديده لليهود[٣٥]. فرد الملك عبد الله عليها في قوله: " لن اشترك في اي هجوم عربي ضدكم ستبقى دائما أصدقاء فكان ملك الاردن لم تكن له النية الدخول في الحرب"[٣٦].

أما عن المشاركة السعودية فقد عارض الملك عبد الله بتخصيص منطقة ما في شرق الاردن لحشد قوات السعودية لما كان بين ال سعود والبيت الهاشمي عداوه فقد ظن الملك عبد الله أن الغرض هو أحتلال شرق الاردن تنفيذاً لمؤامرة بين سوريا والسعودية لأقتسام مملكته . أما سوريا فهي متخوفه من ان يقوم الملك عبد الله من تحقيق مشروعه في سوريات الكبرى عن طريق فلسطين ففي ١٣ أيار ١٩٤٨ أجتمع في الاردن عبد الرحمن عزام الأمين العام بجامعة الدول العربية ورياض الصلع رئيس حكومة لبنان والنقراشي رئيس الحكومة المصرية وعبد الاله الوصي على عرش العراق وراشد العمري وزير دفاع العراق ونور الدين محمود القائد العام للجيوش العربية النظامية واللواء صالح صائب الجبوري رئيس أركان الجيش العراقي وكان هدف الاجتماع وضع خطة للدخول الى فلسطين[٣٧].

تبين من خلال ذلك أن الحكام العرب لم يكن متهيؤون للحرب فكانت هذه الجيوش العربية عن دخولها الحرب كانت متفرقه[٣٨] وبعد ساعات من إعلان قيام الكيان الصهيوني أعترفت بهذا الكيان الحكومة الامريكية ثم تبعها الاتحاد السوفيتي والدول الكبرى الأخرى ففي ١٥أيار دخلت الجيوش العربية فلسطين فكانت هذه الجيوش العربية الخمسه أقل بكثير من القواعد الصهيونيه البالغة نحو(٧٠) الفاً وكانت هذه الجيوش تفتقر الى السيادة العربية الموحده ودام القتال في المرحلة الاولى من الحرب لمصلحة العرب فقد أحاطت الجيوش بالكيان الصهيوني من جميع الجهات وبدون المستعمرات اليهودية تسقط في يد هذه الجيوش. كانت القوات الشعبية العربية التي قاتلت الصهيونية وخصوصاً في الفترة الواقعة بين قرار التقسيم (٢٩

تشرين الثاني١٩٤٧) واعلان قيام دولة أسرائيل ١٥ مايو ١٩٤٨ وكانت هذه المرحلة هي مرحلة تمهيدية للحرب وكانت هذه القوات مؤلفة من أربع تشكيلات:-

اولا : جيش الأنقاذ

أسس هذا الجيش بقرار من جامعة الدول العربية التي عملت على تسليمه والأتفاق عليه وكانت هذه العناصر المتطوعه لهذا الجيش من مختلف الأقطار العربية وبدأ المتطوعين يتلقون تدريباً اولياً وسريعاً ثم يذهبون الى المقاتلة في الحرب مع الأفواج التي بلغ عددها ثمانية أفواج : (اليرموك الاول، اليرموك الثاني، اليرموك الثالث، القادسية وحطين ، اجنادين، العراق، جميل العرب) وبدأت هذه الأفواج تدخل فلسطين واحده بعد الأخرى[٣٩]. فكان هذا الجيش يقوده ضباط سوريين وعراقيين فكان السيد ميشيل وهو فلسطيني من مدينة يافا يقود كتيبه واحدة واللواء الركن اسماعيل صفوت عين قائد عام لجيش الانقاذ والعميد الركن طه الهاشمي عاماً والسيد فوزي القاقجي قائد للميدان في فلسطين ووصل عدد هذا الجيش الى ثمانية الاف[٤٠]. فأطلق على هذا الجيش أسم جيش الانقاذ الذي خاض معارك متعدده شملت المنطقة الشمالية والوسطى من فلسطين ١٩٤٨ دخل الانقاذ فلسطين بعد تدريبات تلقاها في سوريا على أثر صدور قرار التقسيم ١٩٤٧ اعلنت جامعة الدول العربية أرسال جيوش نظامية للقتال في فلسطين بعد رحيل بريطانيا فيتناول الفريق البريطاني (كلوب باشا) عدد القوات العربية المرسله لفلسطين في بداية المعارك في شهر أيار ١٩٤٨ على النحو الاتي :

الجيش المصري١,٠٠٠، والجيش العراقي٣٠٠٠، والجيش الاردني٤,٥٠٠، والجيش السوري٣٠٠٠، والجيش اللبناني١٠٠٠، وجيش اليهود ٦٥ الف. وكان مجموع جيوش العربية المشاركه ٢١,٠٠٠ وهذا أشهر الى عدم التكافؤ بين القوتين[٤١]. فكان الجيش العراقي في عام النكبه واحد وعشرين الف محارب لكن السلطات العراقية لم ترسل الى الحرب سوى ثلاثة الاف مقاتل وأبقت البقيه من الجيش في العراق لحماية العهد من أي أنتفاضة شعبيه ممكنه قد يقوم الشعب بها ضد الحكومة بعد أن كشف الرأي العام الخدعه التني حبكها الهاشميون مع البريطانيون والصهانية فكان الجيش المرسل الى الحرب ضعيف التدريب ، قليل السلاح والأمدادات وكما تعرض هذا الجيش لمقاومة ضارية عند عبوره نهر الاردن ودخوله فلسطين قرب بيان في الخامس عشر من ايار[٤٢].

ألا أن الجيش العراقي كان من أكبر الجيوش العربية المشاركه في الحرب الا انه لم يكن مهيأ للحرب [٤٣]. فدخل الجيش العراقي فلسطين بقوات قوامها لواء أن ثم ازداد عدد هذه القوات حتى بلغ الضعفين بعد الهدنه الثانية وكانت هذه الزيادة ترى جزء فجزء لتدعم القوات المقاتله وتمييز الجيش العراقي بقوته الجويه فقد هبط في مطار المعرف الاردني في ١٢/ايار/١٩٤٨ سرب

طائرالت حربية من نوع سي فيوري (Sea Purey) قاذفة مقاتلة قوامه ١٢ طائره واتخذت مطار المعرف مقراً لها . وفي صباح ١٠ ايار عبرت سريتان من المشاة وبعض المدرعات الى غرب نهر الاردن[٤٤]. وقد أستطاع اهل القدس المدنيين بالتعاون مع فئات قليلة من جيش الانقاذ بالدفاع عن القليل الباقي من الأحياء العربية خارج السور وداخله وتمكنوا من الصمود أمام الكماشه من القوى اليهودية وبعد ذلك جاء الجيش الاردني بالتعاون مع الفئات العربية المحاربة من صد الهجوم اليهودي اولاً. ثم ارغموا القوات اليهودية داخل السور على الاستسلام .

وقاموا بهجوم معاكس بضم الاحياء اليهودية خارج السور وكادو يسجلون انتصاراً ساحقاً ويرغمون القوات الصهيونية المحاربة على الاستسلام لو لا التأخر الانكليزي من جهة والتآمر العربي من جهة أخرى[٤٥]. حيث أن الجيش العراقي تمركز في نابلس وحنين وطولكرم وزفلفيليه وكفر قاسم وراس العين وكان له دور فعال في حرب ١٩٤٨ ويذكر احد قادة الجيش الاردني الذين شاركوا في هذه الحرب ان القوة العراقية التي جاءت الى فلسطين كانت تتألف من جحافل اللواء وثم توزيع الجيش العراقي في المنطقة الممتده من حنين شمالاً حتى مجدل باب جنوباً . وعند قدوم الجيش العراقي أستبشروا بخير لأنه كان حسن السمعه والصيت وعند دخول الفوج العراقي الى فلسطين عبر جسر المجاميع لكن اليهود نسفوا الجسر قبل وصول الفوج العراقي وبذل اليهود كل ما في وسعهم لصد الهجمات التي قام بها العراقيين ضدهم[٤٦].

ثانيا : مجموعة المتطوعين المصريين

كانت هذه المجموعة في غالبيتها من جماعة الاخوان المسلمين وكانت هذه المجموعة مستقلة من حيث الانقاذ ولكن الحكومة المصرية لم توافق في بادئ الأمر على اشتراك متطوعين مصريين . قبل اعلان الحرب ولكنها عادت فسمحت بأرسال الأخوان المسلمين وزودتهم ببعض الاسلحة والضباط لتدريبهم وقيادتهم ومدتهم الجامعة العربية ببعض المال[٤٧].

وفي مساء يوم ٦/مايو ١٩٤٨ تحركت قوات المتطوعين تحت قياده الشهيد البطل الكاشي (أحمد عبد العزيز) قائد قوات الفدائين المصريين من (العريش) الى (رفح) لتمهيد الطريق امام الجيش المصري وقاموا بشن العديد من الهجمات على المستعمرات اليهودية وقد تمييز البطل (احمد عبد العزيز) ببراعته وتطبيقه لأسلوب المباغته والمفاجأة في الهجوم حتى أطلق عليه لقب (النمر)[٤٨]. فعملت هذه الكتائب في النقب والعريش والشريط الساحلي لفترة وقد عمل مع هذه المجموعة متطوعين من تونس والسودان وليبيا[٤٩].

ثالثا : جيش الجهاد المقدس

نظمت الهيئة العربية العليا لفلسطين تشكيله مقاتلة شبه عسكرية اطلق عليها اسم (جيش الجهاد المقدس) وعين قائداً لهذا الجيش عبد القادر الحسيني ، الذي استشهد في معركة القسطل في ٨نيسان ١٩٤٨ وكانت قواته مؤلفه من فئتين ١- القوة الضاربه وهي قوة مستعده لحمل السلاح . والثانية كانت تضم المجاهدين القائمين في قراهم[٥٠]. مدخل عبد القادر الحسين سرباً قادماً من مصر ليتولى قيادة هذه الجيس ومقاومه التقسيم وذلك بعد غيابه من فلسطين ١٠ سنوات فعارضت اللجنة العسكرية لفلسطين عودته بشده ثم وافقت فيما بعد وفي هذه الاثناء عاد الشيخ حسن السلامه من سوريا الى فلسطين وعاد الى فلسطين أيضاً عدد من قاده النضال المعروفين في فلسطين[٥١]. وقد أوقعت اللجنة العسكرية التي كان يشرف عليها طه الهاشمي توزيع الاسلحة التي قررت اللجنة السياسيه للجامعة العربية توزيعها ، وصادرات الاسلحة الوفيره التي دفع ثمنها أهالي بيروت سنة ١٩٤٧ لتسليح المجاهدين الذين كانوا تحت قيادته حسن السلامة وعبد القادر الحسين والتي كانت تحت إشراف مكتب فلسطين الدائم والذي كان مؤلف من عدة أشخاص لبنانين[٥٢].

سيروا هذه الأسلحة التي كانت تبرع بها الشعوب والحكومات العربية الى جيش الجهاد المقدس، فعندها نشب خلاف بين الهيئة العربية العليا وبعض الحكومات العربية فأدى تحويل الأسلحة الى اللجنة العسكرية فكانت هذه الأسلحة تكدس في حسين كان عرب فلسطين في أمس الحاجة اليها فكان تسليح هذا الجيش محدد وغير كاف لمواجهة متطليات الصراع ضد المنظمات العسكرية الصهيونية[٥٣].

رابعا : القوات المحلية

قاوم شعب فلسطين العربي العدوان الصهيوني والهجره اليهودية منذ أواخر القرن التاسع عشر الى اليوم . وقاتل الفلسطينيون الامبرطوريات التي عرفها التاريخ ورغم كل الضغوط لم يسجل شعب فلسطين على نفسه سابقاً استلام او رضوخ للواقع لا أمام الصهيونية ولا أمام الاستعمار البريطاني[٥٤].

فكانت القوات المقاتلة التي نشأت في المدن والقرى في فلسطين مختلفه في أساسها أختلافاً كبيراً عن تلك التي نشأت وقاتلت في الثورات القديمة ولكن الشباب العرب أستطاعوا أن يتدربوا في وحدات الشرطة والوحدات البريطانية العاملة في فلسطين فكان معظم المقاتلين يكونون مجموعات صغيرة مقاتلة يرتبط كل منها بقائد محلي وكانت تقوم على اساس النجده والفزعه واستطاعت هذه القوات ان تهاجم قوافل العدو ، وتزرع الالغام ، وتنصيب الكمائن للعدو. فتحركت القوات العربية في يوم ١٥ايار ١٩٤٨ الى دخول فلسطين وأقتحم جنود العرب الحدود الفلسطينية بشجاعة وحماس وكانت الجيوش العربية موزعه على كل القطاعات ومنها الجيش

العراقي الذي كان يعمل في القطاع الاوسط ويتجه من (فرح ابن عامر – الى حيفا) ولم تكن هناك خطه منسقه للجيوش العربية المشتركة وكانت قرارات شفوية أتخذها مؤتمر الجامعة العربية في دمشق يوم ١٠ مايو ١٩٤٨ وفيها ثم تعيين الملك عبد الله قائداً للجيوش العربية بناء على طلبه وقد تغيرت الخطة بعد تحرك الجيوش العربية بثمان واربعين ساعه وشمل التعديل تحريك الجيوش الثلاثة . الاردن والعراق و سوريا[٥٥].

سارت أحداث المعركة في مراحلها الاولى لصالح الجيوش العربية وسارعت القوات المصرية بالإتصال بالفيلق العربي بقيادة القائد البريطاني (جون كلوب) وأخذت تتقدم نحو مسافة ميلاً من تل ابيب في الأراضي الفلسطينية لكن هذا التقدم لم يستمر بسبب عدم تطويق مؤخرة القوات الاسرائيلية بالأضافة الى ان جزء كبير من المعدات والاسلحة كان قديماً وفاسداً ولم يمض اسابيع قليله على القتال حتى دعا مجلس الامن التابع للأمم المتحدة الى عقد الهدنه[٥٦]. في ٢٩ ايار ١٩٤٨ صدر مجلس الأمن الدولي قراراً يعلن فيه الهدنه المؤقته في فلسطين لمدة اربعة أسابيع فقط واشترط العراق أن يحتوي الهدنه في جمله نقاط :-

١- منع دخول الصهاينة القادرين على حمل السلاح الى فلسطين .

٢- منع وصول السلاح الى الصهاينة في فلسطين.

٣- أشتراك العرب في الرقابة على التنفيذ[٥٧].

وتمكنت الدول الكبرى من فرض الهدنه على الدول العربية بينما قبل (الكيان الصهيوني) الهدنه. تمت الموافقة على قبول الهدنه الاولى في ١١ يونيو ثم الهدنة الثانية في ١٨ يوليو ١٩٤٨ وتحت الهدنه بدأت الاسلحة والمعدات العسكرية والمساعدات الماليه تتدفق الى اسرائيل في الوقت الذي تم فيه حرمان العرب من أي أمدادات ومساعدات خارجية للعرب وقامت اسرائيل يمزق الهدنه وفاجأت القوات العربيه بالهجوم وتمكنت عن طريق الغدر من أحتلال القسم الأكبر من الاراضي الفلسطينيه. حيث قال أحد قاده العدو ((إن الهدنه الاولى نزلت علينا كالندى من السماء))وقال أخر ((انها معجزه ، لان الوحدات كانت متعبه وخسائر القوى وخسائر كتائب المشاة عالية جداً، لقد كان من الضروري منح الجنود فترة راحة وأنسجام لأسترداد القوى لا أرسال تعزيزات الكتائب فالعرب قد احرزو نقاط تفوق مهمه عليها))[٥٨]. بالآضافة الى أن الاتحاد السوفيتي عمل على نقل اليهود المتدربين على حرب العصابات في أوربا الشرقية الى مينا حيفا في فلسطين جواً وبحراً ونجحت القوات الصهيونية في عقد صفحة مع تشيكو سلوفاكيا لشراء طائرات وحلت الى الكيان الصهيوني وثم شراء عشرون طائرة بالأضافة الى عشرين طائرة أخرى تم نقلها على شكل قطع غيار بالاضافة الى الاسلحة والمدافع [٥٩]. وعلى أثر ذلك أنطلت الخدعه على الدول العربية حيث كانت الهدنه لصالح العدو يستعد قةته وينفذ يهود القدس

المحاصرين الذي كان عددهم حوال مائة الف يهودي ثم يستغلوا الوقت للحصول على المزيد من الآسلحة ثم التواصل في العمليات اللاحقه ، فأصبحت أسرائيل في نهاية الهدنه قادره على الأنتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم[٦٠].

أما الأسباب التي أدت الى خسائر العرب في حرب ١٩٤٨.

١- أنعدام التكافؤ بين الطرفين من حيث العدد والعده فكان الصهاينة أكثر من العرب بضعفين .

٢- الكفاءه القتالية للجيوش العربية فمن المعروف أن تلك الجيوش التدريب الذي تلقنه كان مبنياً على طراز الحرب العالمية الأولى . فكانت هذه الجيوش تستعمل للحراسه والحفاظ على الامن الداخلي أكثر ما تكون لأغراض الحروب.

٣- خيانة بعض الانظمة العربية وارتباطها بالانكليز .

٤- استخدام الاسلحة الفاسده بمؤامره مع القوى الاجنبية والقوى المحلية .

٥- العصابات الصهيونية التي كانت مدربه تدريباً عسكرياً على النمط الغربي .

٦- مشاركه اليهود في معارك الحربين العالمية الاولى والثانية .

٧- دعم الدول الكبرى للمشروع الصيهوني عسكرياً وأدارياً سياسياً[٦١].

الخاتمة

اطلقت الجمعية العامة التابعة لهيئة الامم المتحدة تسميتها على مشروع تقسيم فلسطين بقرار تقسيم فلسطين . والذي اصدر في ٢٩/نوفمبر/١٩٤٧بعد التصويت ٣٣مع المشروع ١٣ معارضا و ١٠ممتنعا .وتبنى خطة التقسم القاضية بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم اراضيها الى ثلاثة كيانات كالاتي:

اولا : دولة عربية وتقع على الجليل الغربي ومدينة عكا والضفة الغربية والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة اسدود وجنوبا حتى مدينة رفح مع جزء من الصحراء على طول الشريط الحدودي مع مصر.

ثانيا : دولة يهودية على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل ابيب والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا واصبع الجليل ،والنقب بما في ذلك ام الرشراش او مايعرف بايلات حاليا.

ثالثا : القدس وبيت لحم والاراضي المجاورة ، تحت وصاية دولية.

كان هذا القرار من اول محاولات الامم المتحدة لحل النزاع العربي الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية .

من منطلق هذه القوانين والقرارات الصادرة من الهيئة العامة للامم المتحدة .نتج ردة فعل عربيـة ومعارضـة للقـرار اسـتمر لحـد اليـوم ،لان فلسـطين دولـة عربيـة كانـت تحـت الانتـداب البريطاني من سنة١٩٢٣-١٩٤٨ وبعد انتهاء الانتداب البريطـاني قرر الانتداب تسليم فلسطين الى الاسرائيليين. لذا رفضت الزعامات العربية خطة التقسيم واعتبرتها قررا مجحفا في حق الاكثرية العربية التي تمثل ٦٧بالمئة مقابل ٣٣ بالمئة من اليهود في فلسطين .فقد منح القرار ٥٦بالمئة من فلسطين الى اليهود .الذين كانوا يملكون ٧بالمئة فقط .وهذا ما يشجع الاسرائيليين للاستيلاء على اراضي عربية جديدة مستقبلا .

الهوامش

(١) أنشوني ناتنج، ناصر، ترجمة شاكر أبراهيم ،ط٢، مكتبه مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٣م ، ص٥٠.
(٢) مجموعة من الباحثين،القضية الفلسطينية في أربعين عاماً بين ضراوه الواقع وطموحات المستقبل، ط١، مركز دراسات الوحده العربية ،بيروت ١٩٨٩ ،ص٢٣.
(٣) دان تشيرجي، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط ، ط١، ترجمة محمد مصطفى غنيم ،دار الشروق ، القاهرة، ١٩٩٣،ص١٦.
(٤) وداد جابرغازي، مواقف الاتحاد السوفيتي من الصراع العربي – الصهوني حتى عام ١٩٧٣م، رساله ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية،بغداد،٢٠٠٣م،ص٣٠.
(٥) القضية الفلسطينية، المصدر السابق ،ص٤٤.
(٦) يونس حسن حمد السامرائي ، العراق والقضية الفلسطينية (١٩٥٨-١٩٧٣)، د.ط،بغداد ١٩٩٩م،ص١٨.
(٧) هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية – الاسرائيلية (١٩٤٨-١٩٨٨)،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩١م،ص٣٠-٣١.
(٨) محمد حافظ أسماعيل، أمن مصر القومي في عصر التحديات ،ط١،مركز الأهرام القاهرة١٩٨٧م،ص٢٧.
(٩) يوسف كعوش ، الدروس المستفادة من الحرب العربية الاسرائيلية (١٩٤٧-١٩٨٦)،ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان ١٩٨٧م،ص١٩.
(١٠) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق،ص٤٢-٤٣.
(١١) هيثم الكيلاني، المصدر نفسه،ص٤٢-٤٣.
(١٢) وداد جابر غازي، المصدر السابق،ص٣١.
(١٣) غازي اسماعيل ربايعة، القدس في الصراع العربي- الاسرائيلي، ط٢، دار الفرقان ، عمان ،١٩٩٣م.
(١٤) علي محبوب وآخرون، مصر بعد العبور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر،١٩٨٨،ص٢٥.
(١٥) غازي اسماعيل ربايعة ، المصدر السابق،ص٥٨.
(١٦) المصدر نفسه ،ص٣٥.
(١٧) أنتوني ناتئج ، المصدر السابق، ص٥١.
(١٨) يوسف كعوش ، المصدر السابق، ص٢٤.
(١٩) يونس حسن حمد السامرائي ، المصدر السابق،ص٦٦-٦٧.
(٢٠) ماجد كيالي ، فلسطينيون، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد ٣٩،١٩٩٢م،ص٣٨.
(٢١) حسان حلاق ، قضايا العالم العربي،ط٣، دارالنهضة العربية،بيروت،٢٠١٠م، ص٢٥٨.
(٢٢) خليل كنة ، العراق أمسه وغده ،د.ط، بيروت ١٩٦٦م، ص١١١.
(٢٣) محمد عليث عبودي ، موقف جامعة الدول العربية من الصراع العربي الآسرائيلي ، ١٩٤٥-١٩٩١، أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بيروت ، بيروت،٢٠٠٥م،ص١٨٤.
(٢٤) حسان حلاق ، المصدر السابق، ص٢٥٨.
(٢٥) بهجت أبو غربية ومجموعة مؤلفين ، القضية في ٤٠ عاماً بين ضاراوة الواقع ... وطموحات المستقبل ، ط١، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت٣١٩٨٩،ص٥٤.
(٢٦)خليل كنة ، المصدر السابق، ص١١٢.
(٢٧) حسان حلاق، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(٢٨) بيدرو بريجر ، الصراع العربي الأسرائيلي ، ترجمة أبراهيم صالح ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١٢م،ص٤٣.
(٢٩) بهجت ابو غربية ومجموعة مؤلفين ، المصدر السابق، ص٤٧.
(٣٠) محمد علي عبودي ، المصدر السابق، ص ١٧٨-١٧٩.
(٣١) يونس حسن حمد السامرائي، المصدر السابق، ص١٨.
(٣٢) محمد فاضل الجمّالي ، العراق الحديث - أراء ومطالعات في شؤون السياسية،دار النفائس،بيروت،١٩٩٨،ص٨٤-٨٥.
(٣٣) خليل كنة ، المصدر السابق،ص١١٣.
(٣٤) عمرو الليثي، اختراق،ط١،دار الشروق ، قاهرة ،٢٠٠٣ ،ص١٢.
(٣٥) بيدرو بريمير، المصدر السابق، ص٤٦.
(٣٦) نقلا عن:محمد علي عبودي ، المصدر السابق،ص٢٠٢.
(٣٧) المصدر نفسه،ص١٩٩.
(٣٨) محمد حسنين هيكل ، العروش والجيوش، ط٦ ،دار الشروق ،بيروت٢٠٠٠م،ص٤٤١.
(٣٩) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق، ص٦٧-٦٨.
(٤٠) يوسف كعوش ، المصدر السابق، ص٢٠-٢١.
(٤١) عبد العزيز امين عرار. دور الجيش العراقي في معارك فلسطين١٩٤٨،مطبعة بغداد الجديد،بغداد،ص١؛ http://www.jabha. ٢٠١٢/٥/١١.
(٤٢) أيلس صليغ ن الهاشميون وقضيه فلسطين، دار القدس،فلسطين ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥٣.
(٤٣) صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية ،ط١،دار الاوائل،بيروت،١٩٩٩،ص١٣٩.
(٤٤) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق، ص٧٢.
(٤٥) غازي اسماعيل ربايعة ، المصدر السابق،ص٦٣.
(٤٦) عبد العزيز امين عرار عارف ،المصدر السابق،ص٨٧ ؛ HTTP://WWW.jabha
(٤٧) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق، ص٦٩.
(٤٨) علي محبوب ، المصدر السابق، ص٣٣.
(٤٩) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق، ص٦٩.
(٥٠) المصدر نفسه، ص٧٠.
(٥١) بهجت ابو غربية ، المصدر السابق، ص٥١.
(٥٢) محمد علي عبودي ، المصدر السابق ، ص١٨٦.
(٥٣) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق،ص٧٠.
(٥٤) بهجت ابو غربية ، المصدر السابق، ص٥٥.
(٥٥) علي محبوب ، المصدر السابق، ص٤٣.
(٥٦) أنطواني نانتج ، المصدر السابق، ص٥١.
(٥٧) يونس حسن حمد السامرائي، المصدر السابق،ص٢١.
(٥٨) محمد عيسى صالحية ، القضية الفلسطينية في أربعين عام،دار النفائس،بيروت،٢٠٠٠، ص١٣٨.
(٥٩) وداد جابر غازي ، المصدر السابق، ص٣٤.
(٦٠) يوسف كعوش ، المصدر السابق،ص٤٢.
(٦١) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق، ص١٠٨-١٠٩.

Abstract

The partition of Palestine decision of the United Nations General Assembly on 29/11/1947 and the partition of Palestine into an Arab area of Jewish and regions and international Others include Jerusalem, and with Western support after the departure of the British Mandate of Palestine in 1948 to be replaced by a new occupation represented by the Israeli entity .fbdo Jews flow to Palestine and the establishment of a Jewish state with the help of British and intensive efforts by the United States to induce states to approve the decision.

Subsequently chaos and unrest throughout Palestine .vkan must take swift and firm position by the of the Arab League to reject the decision of Arab States, taking military precautions at the border Filstinih.lkn these armies were not have a unified command, so I took Israeli forces deploy troops freely Britain, helped by providing them with arms and ammunition and revitalize the Zionist gangs in Palestine. And so I took things escalate out of control.

As for the Arab position on the partition plan with utter rejection and instruct strike throughout Palestine and to intensify efforts for the resistance against the Israeli occupation .vdila for outstanding efforts made by some Arab countries such as Iraq and Saudi Arabia and amassing armies to support the Palestinian resistance it has faced.

Turning to the first part of the Zionist plan for the partition of Palestine to create a Jewish entity after the evacuation of British troops from Palestine. As the second topic addressed the subject of the 1948 war and the participation of Arab forces to support the Palestinians in spite of the lack of regulation of these Arab forces..